

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ (626) ـ التي تسمح الخلاف وترأب الصدع وتقيم الناس على سواء الصراط (1). ولا يقتصر مفهوم العبادة في الإسلام على تلك الأعمال الظاهرة فحسب بل هي شاملة لكل ما يمكن ان يسأل عنه الإنسان حين يقول: لماذا خلقت ؟ والجواب عند المؤمنين حاصر لأن كل صانع يعرف سر صنعته، ولماذا صنعها ؟ وإِِ تعالى هو صانع الإنسان وخالقه ومدبر أمره، ولذلك بيّن ا في كتابه الخالد انه خلقه ليكون خليفة في الأرض. ? إِيَزَّي جَاءَ لُ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً? (2). وليكون عابداً ا عز وجل ? وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِعِبَادَتِي? (3). ومعنى ذلك أن ا خلقنا لمهمة هي أن نكون وكلاء ا فيدور اهتمامنا الأول تنفيذ مشيئة ا، فنحن بمثابة أمنا في كل ما يوجد في الكون بقدر طاقتنا البشرية وبما في حوزتنا من ممتلكات فالعبادة هي الانقياد لمنهج ا تعالى وشرعه وسننه في هذا الوجود وأنه يخضع الإنسان في كل أموره لما يحبه ا تعالى ويرضاه من الاعتقادات والأقوال والأعمال وأن يكيف حياته وسلوكه وفقاً لهداية ا وشرعه، فإذا أمره ا تعالى أونهاه أو أحل له أو حرم عليه كان موقفه في ذلك كلاًه ? سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ? (4). 1 ـ انظر (عوامل تقوية الوحدة الاسلامية في الشعائر الدينية) لسماحة الشيخ احمد بن حمد الخليلي - المفتي العام لسلطنة عمان - مطابع النهضة - مسقط 1990 م من ص 6 - 31. 2 ـ سورة البقرة آية 30. 3 ـ سورة الذاريات آية 56. 4 ـ سورة البقرة آية 285.